حكاية وعبرة... عراك الحمير

ستار جبار رحمن

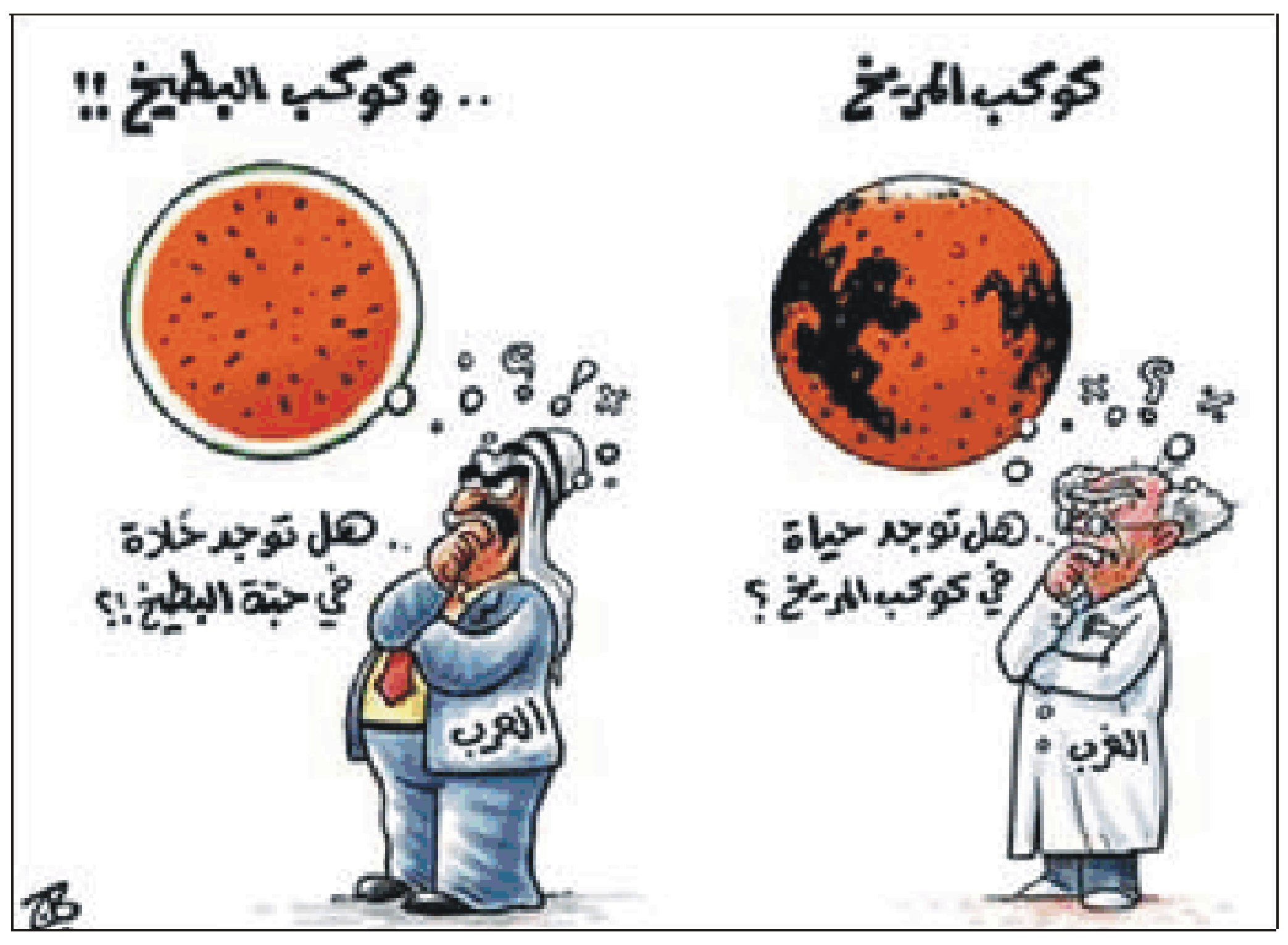
كوكب المريخ
.. وكوكب البطيخ !!
هل توجد حياة في كوكب المريخ ؟
هل توجد خلاوة في حبة البطيخ ؟!
الغرب
العرب

يحكى كان هناك وادي يمر في وسطه جدول يقسمه قسمان، الجانب الغربي يحكمه أسد مع لبوته واشباله، و الجانب الشرقي يحكمه أسد اخر مع لبوته واشباله.

كانت الحيوانات تتنقل من جانب الى جانب بسهوله فالجدول لم يكن كبير، مرة يصطاد منها الأسد الشرقي ورةً اخرى يصطاد الأسد الغربي!

وفي يوم من الايام كان شبل ذكر لأسد الجانب الشرقي يلهو في الوادي فشاهد شبل انثى لأسد الجانب الغربي، فبدءا باللعب، واثناء اللعب تخاصما فقام الشبل الذكر بصفع الشبل الانثى على وجهها.

ركضت الشبل الانثى لابوها وهي تبكي...

اسد الجانب الغربي: اين كنتي؟

الشبل الانثى: في الوادي العب

اسد الجانب الغربي: ولماذا تبكين؟

الشبل الانثى: ضربني شبل الجانب الشرقي

اسد الجانب الغربي: (بغضب) وكيف يجرء على ذلك!

و هنا جمع أسد الجانب الغربي الحيوانات في الجانب الغربي وقرر مهاجمة الجانب الشرقي، واصدر اوامره لحمير الجانب الغربي بمهاجمة الجانب الشرقي، في هذه الاثناء سمع اسد الجانب الشرقي بهجوم اسد الجانب الغربي، فاعلن لنفير العام وجمع الحيوانات واصدر اوامره بصدد هجوم اسد الجانب لغربي، وفي نفس الوقت أمر حمير الجانب الشرقي ان تهاجم الجانب الغربي.

التقت حمير الجانبان عند الجدول وبدأوا بالعراك واصبح حمار جانب يرفس حمار الجانب الاخر، فجرح بعض الحمير وتكسرت ارجل واسنان اخرين.

كان يراقب العراك قرد يجلس على شجره فسأل ثعلب كان يجلس اسفل الشجرة

القرد: لماذا تتعارك الحمير

الثعلب: لان شبل اسد الجانب الشرقي ضرب شبل اسد الجانب الغربي القرد: وما دخل الحمير

الثعلب: لانهم حمير اسد الجانب الغربي واسد الجانب الشرقي

القرد: لماذا لاتتوسط فتحل المشكلة وتجعلنا نعيش بسلام في الوادي

الثعلب: وماذا استفيد؟

القرد: ربما تكون مقرب من احد الأسود وتحصل على مكافئة

الثعلب: فكره جيدة

توجه الثعلب لأسد الجانب الشرقي وقال له

الثعلب: مرحبا مولاي

أسد الجانب الشرقي: اهلأ بالثعلب، ما اخبار هجومنا

الثعلب: ان اسد الجانب الغربي يقول انكم لا تملكون كثير من الحمير للعراك

أسد الجانب الشرقي: هراء، لدينا الكثير من الحمير

الثعلب: وكيف نثبت لهم ذلك؟

أسد الجانب الشرقي: ما رأيك ايها الثعلب؟

الثعلب: اقترح ان ندعو اسد الجانب الغربي ولبوته واشباله على العشاء ونقدم لهم خمس من الحمير لنثبت لهم اننا نمتلك الكثير

أسد الجانب الشرقي: انها فكرة جيدة ولكن هل سيخافنا اسد الجانب الغربي بعد ذلك؟

الثعلب: بالتأكيد مولاي

أسد الجانب الشرقي: لندعوهم هذا المساء

وهنا توجه الثعلب لأسد الجانب الغربي

الثعلب: مرحبا مولاي

أسد الجانب الغربي: ما الاخبار ايها الثعلب

الثعلب: سمعت ان اسد الجانب الشرقي يريد دعوتك للعشاء هذا اليوم

أسد الجانب الغربي: يدعوني للعشاء لماذا؟

الثعلب: ليقدم لجلالتك ولعائلتك وجبة من الحمير لايثبت لجلالتك انه يمتلك الكثير من الحمير للعراك

أسد الجانب الغربي: انا لا اخافه

الثعلب: لهذا علينا اخافته

أسد الجانب الغربي: كيف ايها الثعلب؟

الثعلب: ندعوه غداً للغداء ونقدم له خمس حمير لنثبت له مولاي ان جلالتك يمتلك المزيد

وهنا تمت دعوة أسد الجانب الشرقي على العشاء وبعدها دعوة أسد الجانب الغربي على غداء اليوم التالي وتبادلا الاسدان الحديث وحصل الثعلب على مكافئة وتصالحا بعد ان اكل أسد الجانب الغربي واشباله خمس حمير من الجانب الشرقي واكل أسد الجانب الشرقي واشباله خمس حمير من الجانب الغربي.

ها اخوتي ها، الجماعة صحيو من النوم

محمد الرديني

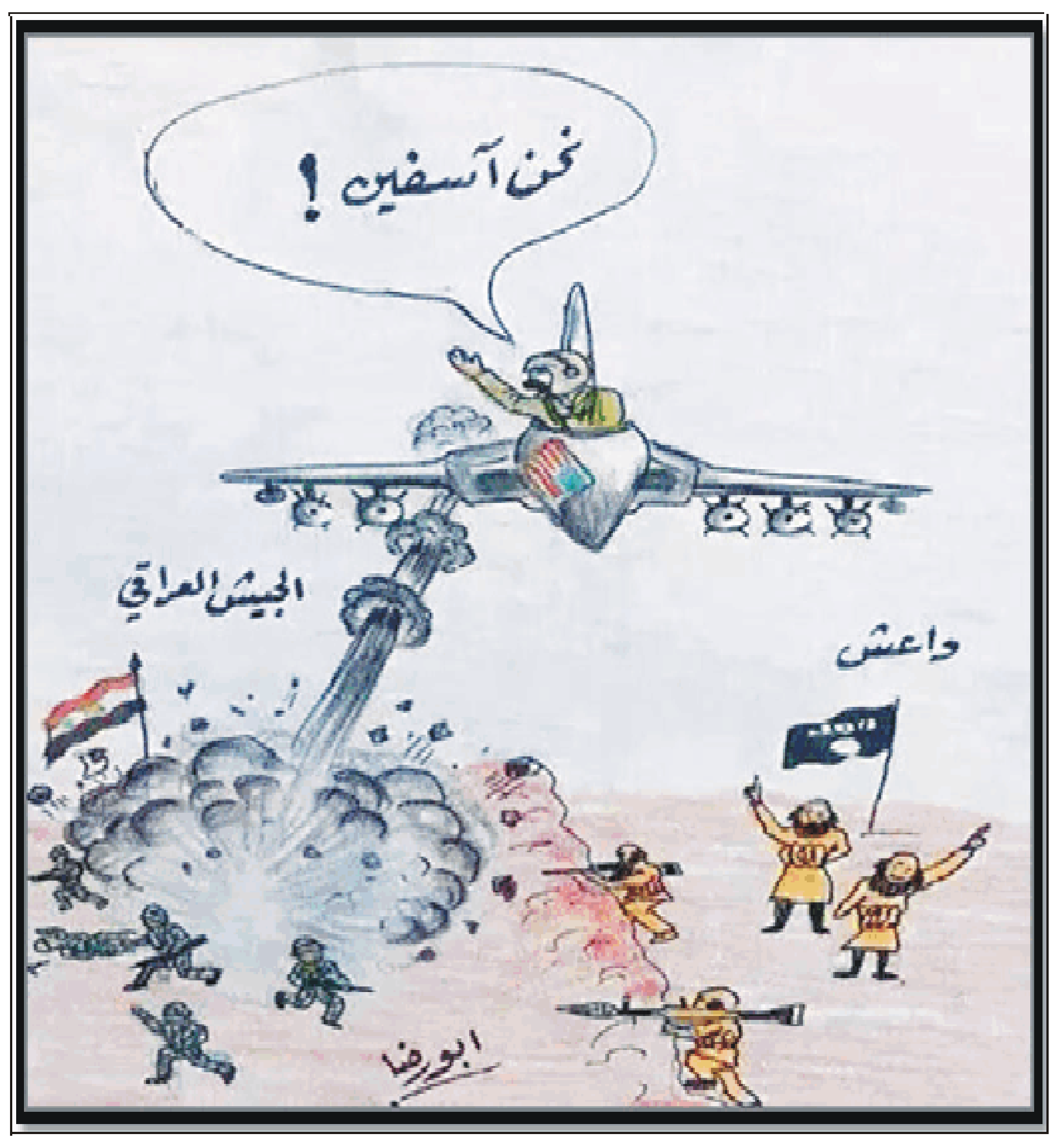

كنت ابحث في القاموس عن جمع كلمة خنفساء فلم اجدها وتركتها الى المعري طيب الله ثراه ليجيب عليها،ويبدو ان صوتا خرج من اعماقي يشبه صوت الجلحظ قبل ان تسقط عليه كتبه ويموت كمدا يصيح بي:لاتصير سلفي ابني نلمهم الان ان اعضاء لجنة التحقيق بسقوط محافظة نينوى بيد داعش استيقظوا من نوم عميق استغرق سنة كاملة،واول مافعلوه هو البحث في جيوبهم عن الدولارات التي يمكن ان تكون تغير شكلها خلال هذه السنة الكبيسة كما تغيرت عملة اهل الكهف ايام الاساطير الحلوة.

عدد اعضاء هذه اللجنة الموقرة ١٩ عضوا ورئيسهم حاكم الزاملي الذي قال ان (تسعة أعضاء في اللجنة من أصل ١٩ حاضرين صوتوا على حضور المالكي والنجيفي والبارزاني الى اللجنة وعشرة اعضاء صوتوا بالضد من حضورهم.(

يعني و"حاشا القراء" هؤلاء العشرة اقل مايطلق عليهم انهم خونة بامتياز مهما كانت ميولهم السياسية لأنهم بلاضمير اولا وعندهم الدم العراقي اقل قيمة من "بطل" سفن آب.

الزاملي خرج الى الشارع امس وهو يلوح بملف عن تورط سياسيين وعسكريين ومدنيين في سقوط المحافظة وان نتائج التحقيق النهائية ستقدم الى البرلمان خلال ايام قليلة.

هم ميخالف صبرنا سنة ونصبر ايام مو مشكلة،بس خوية الزاملي مو لازم الشعب يطلع على هذه الملفات اولا،لأنه بصراحة اخاف تصير الجلسة سرية وتضيع السالفة وننتظر سنة اخرى ونغني مع اطفال الروضة"سنة حلوة ياجميل."

لكن الزاملي يملك الجواب فهو يقول بحماس شديد وكأنه في مجلس العموم البريطاني ان (نتائج اللجنة ستكون ملزمة للحكومة والقضاء لان فيها وثائق كبيرة وملفات مهمة خطرة ستكون مرجعاً للقيادات العسكرية والسياسية.(

لاتقشمر علينا خوية النتائج ستكون ملزمة على الورق فقط يابعد عيني،كم مرة دعوتم المالكي لحضور جلسات البرلمان ولم يحضر وكم مرة دعوتم النجيفي ولم يستجب ،وكم ...وكم.

ويزغرد الزاملي بالقول (لم تبق الا ايام معدودة حتى نقرأ التقرير النهائي وانه تم إنجاز أكثر من ٩٠ بالمئة من كتابته وتقديمه الى مجلس النواب، ولاضرورة لأخذ تصريحات من شخصيات ليس لها علاقة بالموضوع)كما انه (لم يأت الينا كتاب رسمي من البارزاني بشأن رفض الاجابة على اسئلة اللجنة وسمعنا بالاعلام أن الاسئلة ملغمة .(لأول مرة نسمع باسئلة ملغمة،نعرف ان السيارات ملغمة والمنتحرين اصحاب الحوريات ملغمين.

يالله معلومة جديدة.

خوية الزاملي نريدها منك هدية بحق هذا الشهر المبارك وجاه اهل البيت كلهم حتى الرضيع خصوصا وانت تقول ان المتورطين يعرفون انفسهم بس دير بالك اخاف يشردون ترى السعودية جاهزة لاستقبالهم.

الله يكون بعونك وعون اعضاء اللجنة حين صرفتم اكثر من ١٠٠ ساعة خلال سنة كاملة في استجواب من يهمه الامر.

١٠٠ ساعة تقسيم ٣٦٥ يوما =٣،٦ ساعة باليوم،طبعا محذوف منها وقت شرب القهوة العربية والسؤال عن الصحة والاحوال.

زنا سعيد احد اعضاء اللجنة يبدو ذو دم خفيف وصلحب نكتة حين يقول (في حال عدم تصويت مجلس النواب على توصيات لجنة سقوط الموصل، بجعلها قرار، فإنها ستكون توصيات غير ملزمة للحكومة، لكن بإمكان الأخيرة أن تسترشد بها.(

ولك ياعمي أي استرشاد، النسوان صرن سبايا والرجل اما قتلوا او انخرطوا معهم خوفا على حياتهم والشيوخ ماتوا بعد ان رموهم من اعلى بناية في الموصل وذبحوا الاطفال امام اعين ذويهم وافتتحوا سوق النخاسة لبيع الايزيديات،وبعد كل هذا تجي سيادتك وتريد من الحكومة ان تسترشد بتوصيات اللجنة.

انت صدك مكرود.

وياريت تقيم علي دعوى قذف وترفعها للقاضي مدحت المحمود حتى اريكم الوثائق التي املكها.

لااحد يعلم الان ان من بين ٨٢ شخصية استضافتها اللجنة كم مضيف سيكون مسؤولا عن دماء اهل الموصل.

جُند الخليفه

حميد حران السعيدي

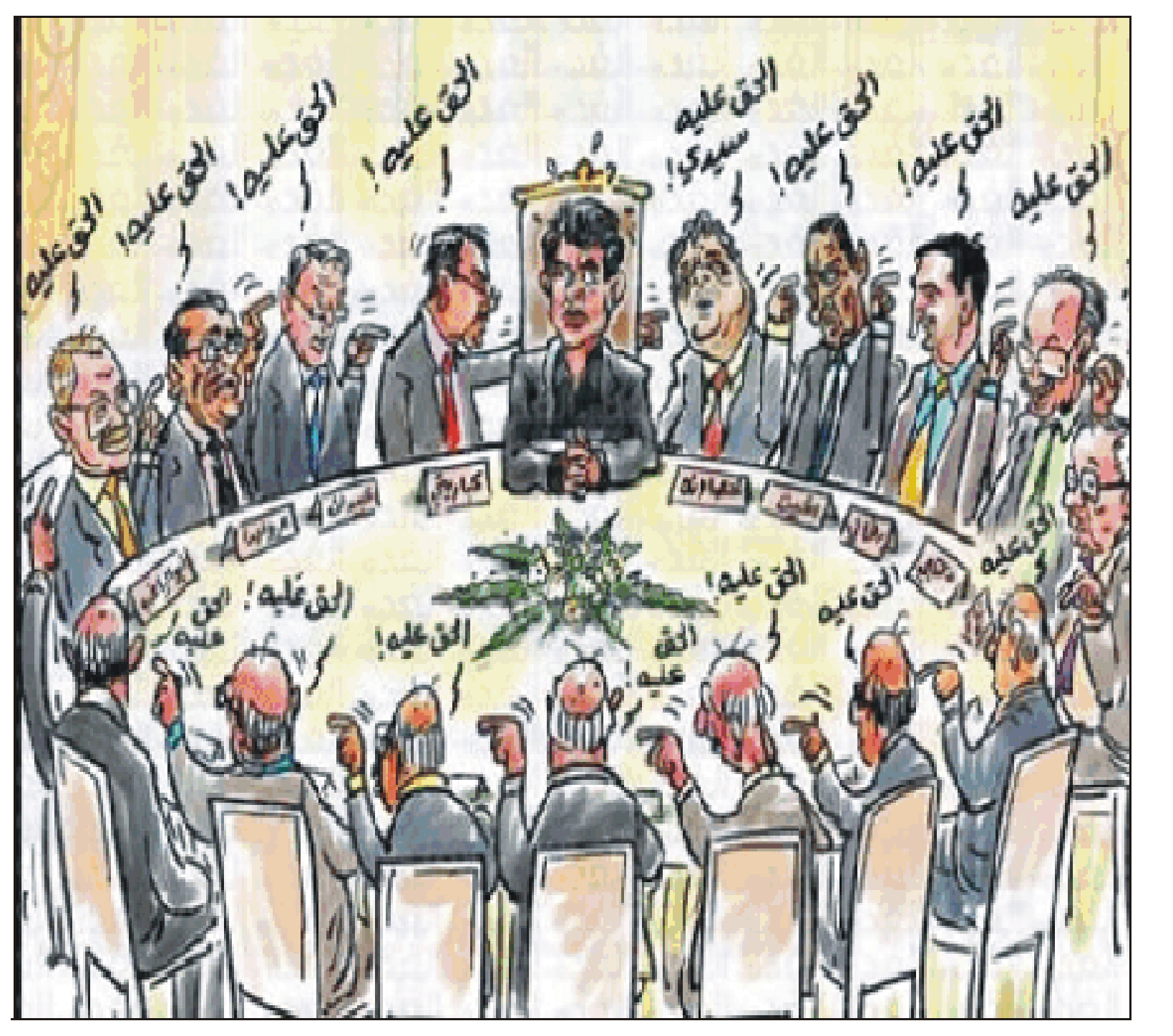
الحق عليه
الحق عليه!
الحق عليه!
الحق عليه!
الحق عليه سيدي!
الحق عليه!
الحق عليه!
الحق عليه!
الحق عليه
الحق عليه!
الحق عليه!
الحق عليه!
الحق عليه
الحق عليه
الحق عليه!

بدواعي تهيئة أجواء إيمانيه تتناسب مع (الشهر الفضيل) إنتشر جند الخليفه (أعزه الله!) في مناطق نفوذه وكل منهم يحمل أوراق تتضمن بياناته وتعاليمه وفتاواه (أيده الله!) التي يبلغ بها الرعيه لكي يكون رمضانهم مباركا حين يلتزمونها وينفذوا مضامينها , وهي مستمده من الشريعة السمحاء ! التي ما أن ألتزمتها العباد حتى سعُدت البلاد وأنتشر في ربوعها ألأمن ومن منا يشك بحرص (أمير ألمؤمنين!) على نشر الأمن في ربوع (الدوله!) وحقن دماء (ألأمه!) وصون أعراض وأموال الناس ! , ومن بين تعاليمه (الرشيده: (

-١ منع النساء من الخروج من المنازل بين صلاتي الفجر والمغرب , ومن تريد الخروج بعد المغرب فيجب أن تكون برفقة (محرم) ... وطبعا ستجد مثل هذه الفتيا إعتراض من بعض النفوس التي تمكن منها الشيطان وأحرفها عن جادة الحق , فقد يشك أحد الخبثاء بصحة هذه التعاليم متسائلا : والنساء اللاتي هرب رجالهن أو قتلوا صبرا على الطريقه الشيشانيه أو الأفغانيه كيف سيتمكنّ من تأمين إحتياجات منازلهن ؟ هل تتصورون السؤال صعب على الخليفه ؟ ... يالجهلكم , لقد أعد ولي أمركم العده لكل شيئ والحل موجود , فقد أمر (أبقاه الله عزا لأمة لا أله إلا الله !!) بأن تدخل النساء على ذمم المجاهدين حلالا بلالا ضمن المثنى والثلاث والرباع , وإن كان في عديدهن فيض عن ما أجاز الله للمؤمنين فليس أمامهن غير الدخول على ذمم المجاهدين (ملك أيمان) كجواري , وبهذا يكون هناك محرم-٢ ... منع النساء من إستخدام الهاتف النقال , وهنا قد يتسائل أحد من يوسوس في صدورهم (الوسواس الخناس) : لماذا يُحرمُ على نسائنا إستخدام هذه الوسيله ؟ ... يالنقص عقولكم , وهل يعجز من (إصطفاه الله وليا لأمر عباده !) عن الجواب الشافي الكافي ؟ ,... إن إمتلاك النساء لهذه الوسيله مُحرمٌ بسببين , أولهما إنهن ناقصات عقل ودين وقد يستخدمنه بغير مايريد لهن حامي (فروج)! الرعيه من غواية الشيطان , وثانيهما إن هذا الجهاز أصبح أحد أدواتنا المستخدمه في تفجير (مفخخاتنا) وهي سهام الله التي نسددها نحو أعداءه من (النصارى والأيزيديين) ومن يدعون أنهم على ملتنا من (الصفويين المجوس) وبعض ألمرتدين من (أبناء السنه) الذين خانوا الخليفه وناصروا الحكومات الخارجه عن شرع الله.

-٣قرر خليفة المسلمين أن تفتح ألأسواق أبوابها في العشرين ألأولى من رمضان على أن تُغلق في العشر ألأواخر ليلا ونهارا , وهنا سيتسمت من لايثقون بشرع الله كما فهمه مولانا أبو بكر البغدادي متعنا الله بعلمه , فقد يتهكم بعضهم متسائلا : إذا كان فتح ألأسواق حراما فلماذا سمح بفتحها في بداية ؟ فهل تجوز في بدايته المحرمات ؟ وإذا كان حلالا فلماذا تُغلق في نهايته ؟ وإن كان هناك مخرج شرعي للمسلمين بهذا ألأجراء فكيف نفرضه على رعايا دولتكم من أهل الذمه ؟ ... أتمنى على مولانا الخليفه أن يوعز لأحد ألأمراء بالرد على تساؤلات هؤلاء إن لم يجد من وقته ما يكفي للرد عليهم , أو فليقطع ألسنهم وهو الذي علمنا على قطع الرؤوس وألأيدي وختان النساء وأبناء الديانات ألأخرى من الرجال , وكله قطع.

أمة تضحك الأمم

ماجد الحيدر

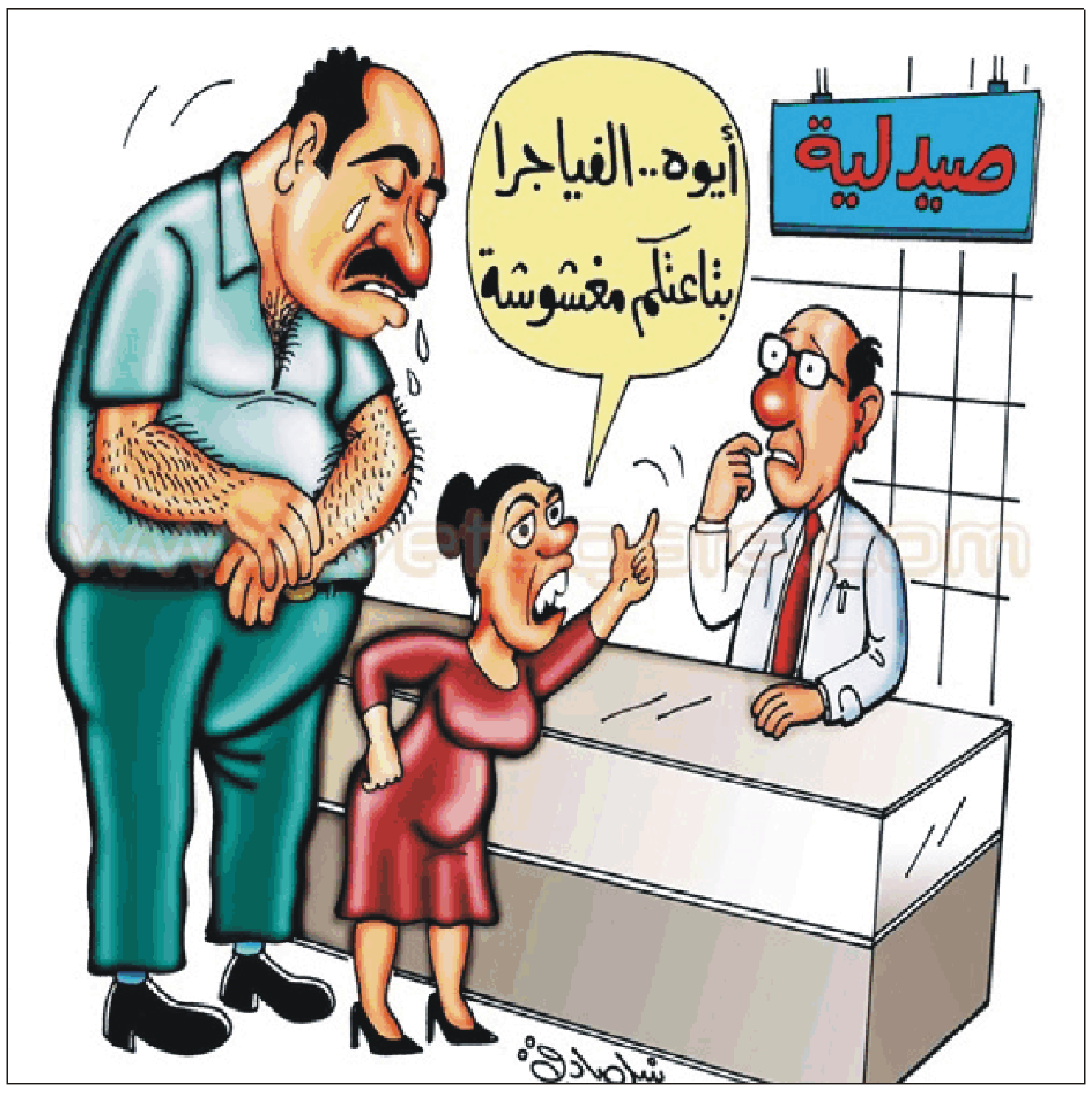

كتابة التاريخ في أممنا البدائية شديدة الشبه بمايحدث في مدارسنا الابتدائية.

يتشاجر اثنان من الطلبة ويحالان الى المدير للحكم بينهما، فيبدأ التلميذ الأول بلتباكي ولنمسكن:

-أستاذ مو آني.. بالعباس هو الضربني بالأول.

فيقسم لثاني وقد احمرّ من الحملس:

-لا والله أستاذ هو الضربني وفشّر عليّ.

-لا بالقرعان أستاذ هو أول مرة فشر عليّ وكلي إبن الـ..

ثم يجلب كل طرف من يشهد له من أصدقائه وينتهي النزاع بعدد من ضربات العصا على أكف أحد الطرفين أو كلاهما، وعلى أكف بعض الشهود المشكوك بصدقهم في كثير من الأحيان!

قد يتصالح الولدان في اليوم نفسه وقد يُنسى كل شيء في ساعات معدودات. ولكن الويل كل لويل للشاهد الذي يحاول أن يقف على الحياد أو يدلي بشهادة تلين الطرفين معا إذ يصبح عندها منبوذاً ومكروهاً ومنافقا وابن ستين كلب في نظر المدرسة كلها!

نعم. هذا هو حال التاريخ وكتابته عندنا:

الأمم التي بلغت سن الرشد توثق التاريخ، تغربله، تتوثق من لصحة النسبية لكل شيء، تبحث عن الوثائق والبراهين، تدرسها ببرود ودون تحيز، تستخلص منها العبر، تقدس لحقائق لا الأشخاص و"الرموز التاريخية"، لا تعاني من عقدة "الخطوط الحمراء" وربما تصل، في حكمها على أي نزاع تاريخي، الى إدانة وتخطئة كل الأطراف!

الأمم التي تعيش مراهقة أبدية تحفظ التاريخ شفاها، تقحم فيه كل الخرفات والتناقضات والأكاذيب، تصدق كل شيء، تلوكه في حماس وتحيز، تعيد كل أخطائه وخطاياه وحماقاته، تتبادل الشتائم واستدعاء شهود الزور وحججها لا تتعدى "بالعباس مو آني"

ربما تتناسى خلافاتها مؤقتا، ربما تلفق سيناريوهات بالألوان لزاهية، وكثيراً ما ترجع أسبابها الى "مؤامرات الأعداء"

والويل كل الويل للمؤرخ الموضوعي المعتدل!

على وَشَكِ الإنقِراض

امين يونس

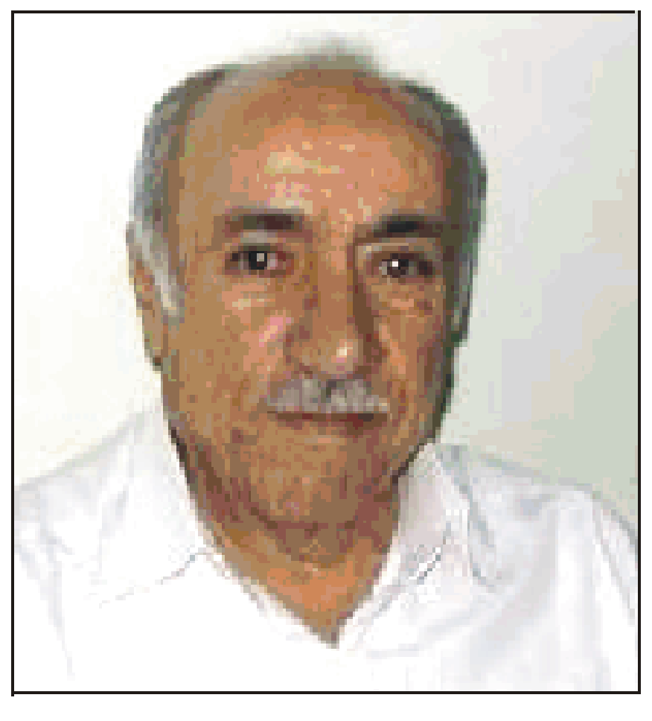

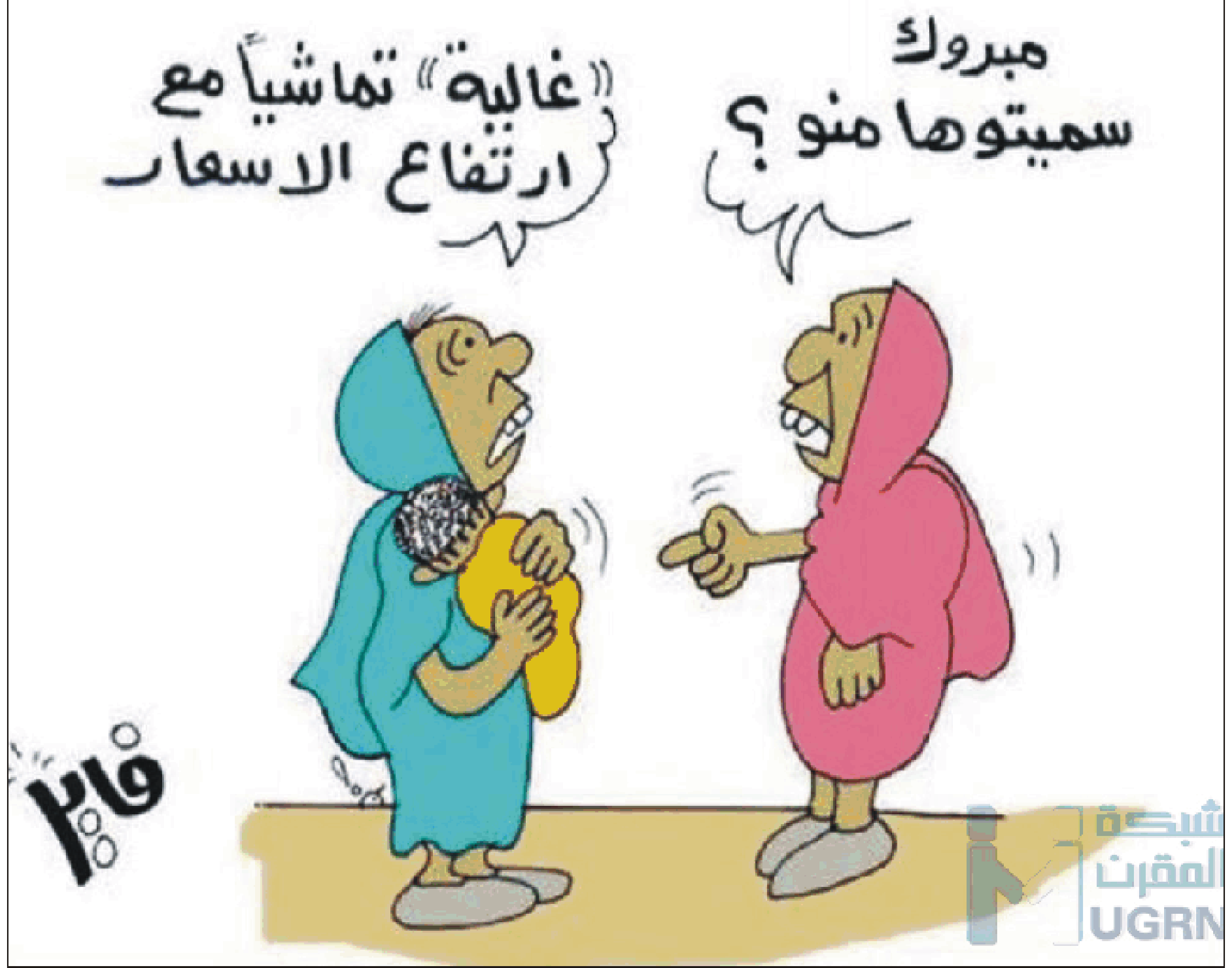
مبروك سميتوها منو ؟
«غالية» تماشياً مع ارتفاع الاسعار

في الإعادة افادة

دعاني صديق ، لقضاء بضعة أيام في المدينةِ الكبيرة ، حيث يملك داراً فيها حديقة رائعة . بجوارهِ كانتْ تسكن عائلة ، في دار بنفس المواصفات . وكما يبدو ، فأن أفراد عائلة الجار ، يتصورون بأن التكلُم بالهاتف النقال ، من داخل منزلهم ، لايجوز ! .. أو رُبما يشعرون بالخصوصية أكثر في الحديقة ولا يُريدون لبقي أهل الدار ، الإستماع الى أحاديثهم . لكن هنالك مُشكلتان : إحداهما مُتعلِقة بالجيران ، إذ ان أصواتهم مُرتفعة للغاية .. والأخرى مُتعلِقة بي ، إذ أنني أقضي معظم وقتي في الحديقة المُلاصقة لحديقتهم . فأضطرُ شِئتُ أم أبيت ، أن أستمع ! . صحيحٌ .. أن بإمكاني الإنسحاب الى الداخل ، أو سد أُذني أو على الأقل ، الإبتعاد الى الجانب البعيد من الحديقة ... لكن ماذا أفعل ، بهذه الخصلة اللعينة : الفضول !! . ولو كانتْ الأحاديث عادية وبسيطة ، لكانَ الأمرُ هيناً .. لكنها من النوع الذي يُسبّب لي إرتفاع ضغط الدم والسُكر . وأدناهُ بعض النماذج من أحاديثهم * : الأب يتحدث الى أحد هم مُعاتباً (... وما أفعل لصديقك المهندس المُشرف ؟ أعطيته لحد الآن ، ثلاثمئة ورقة .. وهو يطلب المزيد ! .. ألا يشبع أبداً . قل له وأفهمهُ ان المقاولة صغيرة وليسَ فيها خيرٌ كثير ، ولا أستطيع الدفع أكثر .) . [......] . (يا أخي .. صحيح انه أضاف لي كميات من هنا وهناك ، وأتفق معكَ بأنه تساهلَ في مسألة الحديد والأسمنت .. لكن قُل له أن يصبر حتى السلفة النهائية .. وعندها تتدلل أنتَ وهو. (!

*بعد فترة .. الإبن يُكلم صديقاً له (... أريدك أن تُسافِر يوم السبت الى الصين ، وتذهب الى المصنع الذي زُرناهُ معاً في سفرتنا الأخيرة .. وتوصي على أربعة آلاف لابتوب ، وسوف أرسل لك الآن برسالة ، ماركة ومواصفات وصنع أي دولة وأي شركة ، حسب الشروط الواردة في العقد مع الوزارة .. أرجو أن تبقى هناك لغاية ترتيب الكمية كاملة ، خصوصاً ، ان يهتم المصنع ، بأقصى درجة من التقليد بالنسبة الى الماركة واسم الدولة المصنِعة ، بحيث تعبر على اللجنة المُستلِمة ، ثم ضاحكاً [علماً أنني نسقتُ مع أعضاء اللجنة مُسبقاً ودفعتُ لهم المقسوم !] وسوف يستلمون غضباً عليهم .. ها ها ها . (!

*حالما دخلَ الإبن .. خرجتْ الأم ، وقالتْ لمُحدثتها .. (.. أي نعم عزيزتي ، سألتُ عليهِ وعرفتُ عنهُ كُل شئ .. وبالتفصيل المُمل : أنهُ ببساطة لايصلح أن يكون زوجاً لإبنتكِ ! . أنه لايملك داراً خاصة بهِ ولا حتى شُقة .. فهو يُقيم مع والديهِ .. بل ليسَ عندهُ سيارة .. تصوّري .. " ضاحكةً بسُخرية " أن يكون زوج إبنتكِ كحيان ! . صحيح .. أنه شابٌ وسيم ومن عائلةٍ معروفة .. لكنهُ بإختصار من ذلك النوع الذي على وشك الإنقراض : أنهُ شَريف ! . نعم ياعزيزتي .. الأفندي .. رغم موقعه الوظيفي المُهم .. لكنهُ مُتزَمِت / يُطبِق القانون / لايقبل الهدايا / لايرضى بأية واسطة ... الخ . أنه من هؤلاء الأغبياء الذين يعتمدون على الراتب فقط !) . [.........] . طبعاً عزيزتي .. كنتُ واثقة بأنكم لن توافقوا عليهِ .. مع السلامة. (!

*كنتُ على وشك الدخول الى المنزل .. عندما سمعتُ صوت فتاةٍ ، هي إبنة الجيران كما يبدو .. وهي تقولُ مُبتهجة (... نعم أيتها السخيفة .. لن أدَعكِ تتفوقين عَلي .. لقد حصلتُ أنا أيضاً على الأسئلة كُلها ! . [.........] . ماذا ، ألا تُصدقين ؟ إذن أليسَ السؤال الأول كذا وكذا والسؤال الثاني عبارة عن ... الخ . ها ها ها . نعم إستطاعَ أبي بعلاقاتهِ أن يحصل على الأسئلة . سوف نرى مَنْ ستحصل على مُعدلٍ أكبر. (!

....

شكرتُ الله ، لأن جيراني في مدينتي الصغيرة ... أنظفُ وأنزهُ ، من جيران صديقي في المدينةِ الكبيرة.!